الانس يعوذون برجال من الجن وقال تعالى يوسوس في صدور الناس يعني الانس والجن قالة المفسرون **سئل رحمه الله** هل الحم والختن من اقارب الزوج او الزوجة **اجاب** عبارة بعضهم الحم ابو الزوج والحماة امه والاحما اقاربه وقيل الحم ابو زوج المراة وقد يطلق على اقارب الزوج مطلقا والختن الرجل اقارب زوجته مثل ابيها واخيها والصهر يشمل اقاربهما وعند سادتنا المالكية ان من يقول عند صلى الله عليه وسلم يتيم ابي طالب وختنه خيدرة يكون مرتدا وفي عبارة او بدل الواو وفي رواية او مبينة للمراد من رواية الواو وان ما افهمته من اعتبار الجهة ليس مرادا ومثله من يقول عند صلى الله عليه وسلم كان فقيرا وخيدرة اسم لابي الحسن علي بن ابي طالب رضي الله عنه **سئل عفا الله عنه** هل الابتلاء معنى غير المرض في الجسد وفقد الولد وذهاب المال **اجاب** الابتلاء يستعمل بمعنى الاختبار في نحو قوله تعالى وليبتلي الله ما في صدوركم اي يختبر ما فيها من الاخلاص والنفاق وقوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة اي نختبركم بالفقر والغنى والسقم والصحة لننظر اتصبرون وتشكرون اولا وقوله تعالى ان هذا لهو البلاء المبين اي الاختبار الظاهر حيث اختر يذبح ابنه وقوله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه اي اختبره وبمعنى النعمة كقوله تعالى وابتيناهم من الايات ما فيه بلاء مبين اي نعمة ظاهرة من فلق البحر وتظليل الغمام وانزال المن والسلوى وغير ذلك من النعم وبمعنى المعاملة كقوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين اي لنعاملكم معاملة المختبر بان نامركم بالقتال والجهاد وبمعنى الاظهار كقوله تعالى ونبلو اخباركم اي نظهر ظاعتكم في الجهاد وعصيانكم وصبركم عليه وعدم صبركم **سئل رحمه الله** ما معنى قول قتادة عن قتلى بدر المشركين احياهم الله حتى سمعوا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم توبيخا لهم وتحقيرا وهم الذين قالوا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني الله حقا فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله كيف

تكلم

تكلم اجسادا لا ارواح فيها فقال صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع منهم وفي رواية لاسمع ما اقول منهم وفي رواية لقد سمعوا ما قلت غيرانهم لا يستطيعون ان يردوا شيئا **اجاب** قال العلماء المراد باحيائهم شدة تعلق ارواحهم باجسادهم حتى صاروا كالاحياء في الدنيا اذ الروح بعد مفارقة جسدها يصير لها تعلق به اوما يبقى منه ولو عجب الذنب فانه لا يفنى وان اضمحل الجسم باكل التراب او باكل السباع او الطير او النار وبواسطة ذلك التعلق يعرف الميت من يزوره ويانس به ويرد سلامه اذا سلم عليه كما ثبت في الاحاديث والطالب ان هذا التعلق لا يصير به الميت حيا كحياته في الدنيا بل يصير كالموسط بين الحي والميت الذي لا تعلق لروحه بجسده وقد يقوى حتى يصير كالحي في الدنيا ولعله مع ذلك لا يكون فيه قدرة على الافعال الاختيارية وعن السعد القطع بان الله تعالى لم يخلق في الميت القدرة على الافعال الاختيارية والكلام في غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام وشهداء المعركة اما هم فتعلق ارواحهم باجسادهم تصير به اجسادهم حية كحيائهم في الدنيا وتكون لهم القدرة على الافعال الاختيارية **سئل عفا الله عنه** هل قال احد من العلماء ان حياة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثابتة بنص القرآن فاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وصلى هم يصلون ويصومون ويحجون ويأكلون ويشربون ويتكلمون **اجاب** نعم ذكر ذلك بعضهم وقال الانبياء اولى بذلك لانهم اجل واعظم وما من نبي الا وقد جمع بين النبوة ووصف الشهادة فيدخلون في عموم لفظ الاية ولانه صلى الله عليه وسلم قال في مرض موته لم ازل اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر فهذا اوان انقطاع ابهري من ذلك السم فثبت كونه صلى الله عليه وسلم حيا في قبره اما من عموم اللفظ او من مفهوم الموافقة ورد هذا ووجه رده ان الاولى قد يتمنع بل اصل القياس لما علم انه قد يوجد في المفضول ما لا يوجد في الفاضل والانبياء عليهم الصلاة والسلام وان جمعوا بين النبوة والشهادة لا يدخلون في عموم لفظ الاية لان المراد في الاية شهداء المعركة

Copyright King Saud University